

العوامل المرتبطة بإستفادة الريفيات من البرامج التليفزيونية الريفية في بعض المجالات الأسرية ببعض قرى محافظة الإسكندرية والبحيرة

ليلى أنور طلبة¹

الملخص العربي

الى تجمعات أكبر من المستهدفين، كما أن إهتمام وسائل الإعلام بموضوعات معينة يؤدي الى إهتمام الجمهور بهذا الموضوع، وهى الفكرة الأساسية لنظرية الإتصال المعروفة "بتجديد الأجندة" "Agenda setting theory" والتي توضح أن هذه الوسائل هى التى تحدد إهتمام الجمهور، فإذا زاد إهتمامها بأحد الموضوعات زاد إهتمام الجمهور به، وإذا قل إهتمامها يقل إهتمام الجمهور، (Rogers. 88).

ومما لا شك فيه فإن الإعلام يؤدي دورا خطيرا في كافة المجالات وخاصة المجالات الزراعية إذا إستخدم على أساس علمي في خدمة التنمية ودفع عملية التطور. ولا تقتصر رسالة الإعلام في تنمية القوى العاملة بالريف والنهوض بالزراعة لزيادة الإنتاج، ولكن تمتد لتشمل إحداث نمضة إجتماعية وإقتصادية بإستخدام الموارد والإمكانات الطبيعية والبشرية، وتوعية الزراع، وتنمية قدراتهم وتحسين مهاراتهم، وتغيير إتجاهاتهم وإسلوب تفكيرهم، (بدوى، ١٩٧٨). وبالتالي يمكنهم الإستفادة الكاملة من نتائج التقدم العلمى والتكنولوجى فى الزراعة مما يؤدي الى رفع مستوى المعيشة والإرتقاء بمجتمعاتهم، (أبو العز، ١٩٨٠). وبالإضافة لذلك فإن عددا كبيرا من قارئى ومستمعى ومشاهدى وسائل الإعلام الذين يتعرضون بدرجة كبيرة لها يقومون بإرشاد غيرهم من الجمهور الى الإتجاهات الأفضل نحو التغيير والتنمية والإتجاه كبيرة نحو الوعى والمعرفة بالمعلومات المستحدثة، (الطنوبى، ١٩٩٥). ومن المؤكد أن وسائل الإعلام تقوم بدور هام فى زيادة الإفتتاح الثقافى للفرد بإعتبارها مصادر معرفية متجددة من خلال نقل الرسائل الإتصالية فى شكل مسموع أو مقروء أو مرئى مسموع، وهذا يساعد الفرد على زيادة طموحاته وبالتالى الرغبة فى التجديد والتغيير، وبالتالى يصبح قادرا على إتخاذ القرار الصحيح فى الإستفادة من الموارد المتاحة ويشترك فى تنمية المجتمع المحلى، (الطنوبى، ١٩٩٨). ويؤكد (الرافعى، ١٩٩٢) على

إستهدفت الدراسة التعرف على العوامل المرتبطة بإستفادة المبحوثات من البرامج التليفزيونية الريفية فى بعض المجالات الأسرية، وتم جمع البيانات البحثية بإستخدام الإستبيان بالمقابلة الشخصية لعينة بلغ قوامها ٢٠٠ مبحوثة من بعض قرى محافظة الإسكندرية والبحيرة، وقد تمثلت أهم النتائج فيما يلى:-

١- إنخفاض نسبة الإستفادة المرتفعة من البرامج التليفزيونية الريفية الى (٢٦,٥%) فقط، والإستفادة المتوسطة (٤٣%)، والمنخفضة (٣٠,٥%).

٢- وجود علاقة إرتباطية مغزوية بين إستفادة المبحوثات من البرامج التليفزيونية الريفية وبين كل من: المستوى التعليمى، وعمل المبحوثة، والمستوى المعيشى، ودرجة الإفتتاح الحضرى، ودرجة التجديدية المتزلية، ودرجة الإنتظام فى مشاهدة البرامج التليفزيونية الريفية.

المقدمة والمشكلة البحثية

يشهد العالم كثير من التقدم وتحقيق الإنجازات العلمية فى مختلف المجالات وقد حظى مجال الإتصال بقدر كبير من هذه الإنجازات حيث أدى الإتصال الى قرب المسافات وتلاشى الحدود، (خليل، ١٩٩٩). والإتصال هو جوهر عملية التنمية التى تظهر من خلال مشاركة الجماهير فى العمليات الإتصالية، والتى تتضمن التفاعل بين القائمين بعمليات الإتصال وبين المستقبلين، (الجمال، ٢٠٠٣). وتقوم الثورة الجديدة فى تكنولوجيا الإتصال على المزج بين أكثر من وسيلة إتصال لتوصيل المعلومات التى تتضمن الحقائق والمفاهيم الى المؤسسات والأفراد بأقصى سرعة وبأقل جهد لتحقيق التقدم اللازم ودفع عملية التنمية والتطور، (عز العرب، ٢٠٠٢). ويعتبر التعرض لوسائل الإعلام ضرورة من ضروريات التنمية حيث يمكن الوصول

^١معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية- فرع الإسكندرية

العمليات الزراعية منذ تجهيز الأرض وحتى الحصاد، (طحاوى، ٢٠٠٩).

وقد أدخلت البرامج التلفزيونية الريفية ضمن خطة الإرسال التلفزيونى المصرى منذ عام ١٩٦٥، (الخولى وأخرون، ١٩٨٤) وهى من الوسائل التعليمية العصرية التى إستخدمت بنجاح كبير فى أعمال الإرشاد الزراعى فى الدول المتقدمة لأنة الأكثر قدرة على الوصول لأكثر عدد من الجمهور، (عمرو وأخرون، ١٩٧١)، (العادلى، ١٩٧٢)

ويرجع تفوق التلفزيون كطريقة إرشادية إلى أنه يجمع كل إمكانيات وسائل الإعلام ومميزاتها، وعن طريقة يمكن تقديم المعلومات التى يتعثر نقلها عن طريق الكتابة أو الصورة أو الصوت إذا إستعمل كل منهم على حده، (معوض، وعبد العزيز، ١٩٩٦). ويعد التلفزيون من أهم العوامل المؤثرة فى إتجاهات الأفراد و الجماعات وتكوين مواقفهم الفكرية والإجتماعية وتطوير العمليات التعليمية والتثقيفية على نطاق واسع، (جاد، وعلى، ١٩٩٧).

كما يتضح أهمية التلفزيون كوسيلة إتصال جماهيرية ووسيلة تعليمية إرشادية فعالة. معرفة أن الإنسان يحصل على معلوماته بنسبة ٩٠% عن طريق النظر، وبنسبة ٨% عن طريق السمع، (الطنوبى، ١٩٩٥). وبذلك فإن التلفزيون يعد أكثر الوسائل قدرة على الوصول الى الفئات العمرية والجماهيرية المختلفة بما له من قدرة على جذب الإنتباه والإهتمام بما يتميز به، حيث يجمع التلفزيون بين الصوت والصورة والحركة والألوان، ويخاطب قطاعات عريضة من المستهدفين ولا يتطلب مستوى تعليمى للإستفادة منه، ويقدم المادة الإعلامية فى نفس زمن حدوثها تقريبا، ويساهم فى تغيير المعارف الخاطئة للزراع وأسرهم وتعديل الإتجاهات السلبية، وإكسابهم الإتجاهات الإيجابية المفيدة لهم، بالإضافة الى قدرته على الوصول إلى القرى والنجوع البعيدة، (العادلى، ١٩٧٣)، (الخولى، ١٩٧٧)، (وفاد، ١٩٨٦)، (و، العالم، ١٩٨٩)، (و، الطنوبى، ١٩٩٨).

وما لا شك فيه فإن البرامج التلفزيونية الريفية تعتبر إحدى طرق الإتصال الإرشادى الجماهيرى واسعة الإنتشار، والتى تستخدم فى نقل وتوصيل الرسائل الإرشادية لجمهور الزراع من خلال البرامج الزراعية بهدف سد إحتياجاتهم من المعلومات والمعارف فى

أهمية طرق الإتصال الجماهيرية فى التنمية الزراعية، و قد أشار الى أن هذه الطرق ذات فاعلية تطبيقية كبيرة رغم الضألة النسبية لفاعليتها التعليمية لأنها تعتبر طرق إتصالية غير مباشرة أو شبه مباشرة حيث لا يتوافر فيها عنصر المواجهة بتأثيرة التعليمى المرتفع، إلا أن هذه الطرق يمكنها الوصول لجمهور المسترشدين وتساعدهم على التبني والتطبيق للأفكار المستحدثة.

كما يرى (الطنوبى، ١٩٩٨) أن وسائل الإتصال الجماهيرية تهيء الجمهور المستقبل لرسائلها نفسيا وماديا لتبنى المبتكرات بإعتبارها وسيلة ضرورية لزيادة الإنتاج. وتقوم وسائل الإتصال الجماهيرية بدور هام فى تقدم وتحضر المناطق الريفية عن طريق تكوين إتجاهات عامة ومرغوبة نحو الأفكار الجديدة من خلال إمداد الريفين بالمعلومات التى يحتاجونها لتبنى المبتكرات (Rogers.1969).

والإتصال الجماهيرى هو الإنتاج والنشر المنظم والمنظم للرسائل التعليمية والسياسية والأخلاقية والإقتصادية والدينية والإجتماعية والترويجية من خلال وسائل الإتصال الجماهيرى المتعددة، وقد أكدت العديد من الدراسات أن الإتصال الجماهيرى هو من أفضل طرق الإتصال لأنه يصل لأعداد كبيرة من المستهدفين فى وقت واحد، وله قدرة على توصيل الرسائل الإرشادية لجمهور متباين الإتجاهات والمستويات، كما أن له قدرة على تنمية إتجاهات وأنماط سلوكية غير موجودة، بالإضافة لسرعة فى نقل المعلومات والمعارف والممارسات وبالتالي قدرته على إحداث التغيرات المرغوبة فى المعارف والسلوك، كما يتميز بتوفير الوقت والمال إذا قورن بالإتصال الشخصى، (عبد الغفار، ١٩٧٦)، (أبو أصبع، ١٩٩٩)، (مكاوى وأخرون، ٢٠٠٤).

ويعتبر التلفزيون أحد أهم وسائل الإتصال التى أتاحت للجماهير فرصة كبيرة للمعرفة، (شلى، ١٩٩٣)، نظرا لإنتشاره وقدرته على مخاطبة الطبقات المختلفة من الجمهور، وفى مستويات العمر المختلفة، (حجاب، ١٩٩٨)، ولعل قدرة التلفزيون كطريقة إتصال إرشادى فعالة، ترجع الى التناول العلمى و الفنى للمادة المعدة وإمكانية التحكم فى العرض التلفزيونى مما يسهل عملية التعليم والتدريب عن طريق عرض الأحداث والعمليات الزراعية التى تستغرق وقتا طويلا فى الواقع العملى خلال دقائق تشمل جميع

الأسرية ببعض قرى محافظتى الإسكندرية و البحيرة من خلال الأهداف التالية:

- ١- التعرف على بعض الخصائص المميزة للمبحوثات.
- ٢- التعرف على درجه إستفاده المبحوثات من البرامج التلفزيونية الريفية فى بعض المجالات الأسرية.
- ٣- تحديد العلاقة بين درجة إستفاده المبحوثات من البرامج التلفزيونية الريفية (كمتغير تابع) وبين بعض الخصائص المدروسة والمميزة للمبحوثات (كمتغيرات مستقلة).
- ٤- التعرف على آراء المبحوثات فى أهم نواحي القصور فى البرامج التلفزيونية الريفية، واحتياجهن من هذه البرامج.

الطريقة البحثية :

تم إجراء هذه الدراسة على عينة بلغ قوامها ٢٠٠ مبحوثة تم إختيارهن كعينة عشوائية من أربعة قرى، قريتين من محافظة الإسكندرية هما قرية خورشيد بمنطقة خورشيد، والقرية السادسة بمنطقة أبيس، وقريتين من محافظة البحيرة. مركز كفر الدوار هما قرية جواد حسنى، وقرية الوسطانية. وتم إستيفاء البيانات ميدانيا باستخدام إستمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية للمبحوثات فى منازلهن، وتم إختيارهن كأسر عن طريق كشف الحيازة بالجمعية الزراعية لأزواجهن. وتم إستخدام النسبة المئوية والتكرارات لوصف عينة الدراسة، كما استخدم معامل الارتباط البسيط (بيرسون) للتعرف على العلاقة الارتباطية بين إستفاده المبحوثات من البرامج التلفزيونية الريفية فى بعض المجالات الأسرية كمغير تابع وبين الخصائص كمغيرات مستقلة.

المتغيرات البحثية:

- العمر: هو عدد سنوات عمر المبحوثة معبرا عنه بقيم رقمية.
- المستوى التعليمى: هو الحالة التعليمية للمبحوثة من حيث كونها أمية، أو تقرأ وتكتب، أو متمة لإحدى المراحل التعليمية، وتم التعبير عنها بقيم رقمية، حيث أعطيت الأمية صفر درجة، تقرأ وتكتب ١ درجة، ابتدائي ٢ درجة، إعدادى ٣ درجة، ثانوى ٤ درجة، جامعية ٥ درجة.

إطار السياسة الإعلامية التى تعمل على تحقيق مصالح جمهور المستهدفين، (إبراهيم ، ٢٠٠٤).

وفى ضوء ما سبق إتجه القائمون على أمر التلفزيون الى بث البرامج الريفية والرسائل الإرشادية التلفزيونية الموجهة للزراع وأسرههم للإستفادة من قدرات هذا الجهاز فى إحداث التغيير الإجتماعى والإقتصادى المرغوب للأسر الريفية وبالتالى تحقيق التنمية الريفية المتكاملة. ونظرا لمشاركة المرأة فى تنمية مجتمعتها على مر العصور من خلال قيامها بكثير من الأدوار فى المجالات المختلفة سواء الأعمال المنزلية أو الزراعية فى العصور القديمة أو الحديثة، (الفن الإذاعى، ٢٠١٠)، فقد إهتم الجهاز الإرشادى و معدى البرامج التلفزيونية بالمرأة الريفية لضمان نشر المعارف والمستحدثات وتحقيق الإتصال الفعال حيث تمثل المرأة نصف العنصر البشرى فى المجتمع، كما تمثل ٢٤% من القوى العاملة المنتجة على المستوى القومى، وحوالى ٥٠% من إجمالى قوة العمل المزرعى من القطاع الريفى حيث تقوم المرأة الريفية بدور فعال فى قطاع الزراعة و تمثل ٢٦% من العمالة الأسرية فى الريف، (نصار، ١٩٩٧).

ونظرا لإرتفاع نسبة الريفيات اللاتى تعتمدن بدرجة مرتفعة ومتوسطة على البرامج التلفزيونية المختلفة كمصدر للمعلومات (طلبة، وحسن، ٢٠٠٣) فقد إهتمت البرامج التلفزيونية بتوجيه الرسائل الإرشادية للمرأة الريفية فى مختلف المجالات الأسرية بهدف تنمية قدراتها المعرفية وتعديل إتجاهاتها السلبية، وحثها على الممارسات المرغوبة، وتشجيعها على المشاركة الإيجابية فى تنمية مجتمعتها. ونظرا لأن التعرض للبرامج التلفزيونية الموجهة للمرأة الريفية يختلف من مجتمع لآخر وفقا للخصائص والسمات الشخصية للأفراد المستهدفين، فقد أجريت هذه الدراسة للتعرف على العوامل المرتبطة بإستفادة الريفيات من البرامج التلفزيونية الريفية المختلفة التى تتعرض لها بهدف تحقيق النهوض بالمستوى الإقتصادى والإجتماعى للأسر الريفية من خلال إكسابهن للمعارف والمعلومات والإتجاهات والممارسات المرغوبة فى مختلف المجالات.

أهداف الدراسة

إستهدفت الدراسة بصفة رئيسية التعرف على العوامل المرتبطة بإستفادة المبحوثات من البرامج التلفزيونية الريفية فى بعض المجالات

الاستجابات(دائما، أحيانا، نادرا) القيم الرقمية (٣،٢،١) وتراوح القيم الرقمية للمقياس بين (٤ - ١٢ درجة).

-درجة الإنتظام في المشاهدة: هي مجموع القيم الرقمية التي تحصل عليها المبحوثة مقابل إنتظامها في مشاهدة البرامج التلفزيونية الريفية لعدد ستة عبارات تدور حول مدى الإنتظام في المشاهدة، وقد أعطيت الاستجابات(دائما،أحيانا، نادرا) القيم الرقمية (٣، ٢، ١) وتراوح القيم الرقمية للمقياس بين (٦ - ١٨ درجة).

-المتغير التابع: الإستفادة من البرامج التلفزيونية الريفية :مجموع القيم الرقمية التي تحصل عليها المبحوثة مقابل إستفادتها من البرامج التلفزيونية الريفية، وتم تقديرها وفقا لاستجاباتها لعدد ٢٥ عبارة تهتم بالنواحي التالية: صحة أفراد الأسرة، صحة الغذاء والتغذية، أهمية التعليم، الإدخار، صحة المسكن وقد بلغ الحد الأدنى للمقياس ٢٥ درجة و الحد الأقصى ٧٥ درجة.

الفروض البحثية:

لتحقيق الهدف الثالث من أهداف الدراسة تم صياغة الفرض النظري التالي:

توجد علاقة إرتباطية بين متغير الاستفادة من البرامج التلفزيونية الريفية وبين كل من المتغيرات التالية : العمر، المستوى التعليمي، العمل، المشاركة الإجتماعية، المستوى المعيشي، الإنفتاح الحضري، المصادر المعرفية، التعرض لمصادر الإتصال الجماهيرى، التحديدية المتزلية، درجة الإنتظام في المشاهدة. وتم إختبار الفرض النظري من صورته الصفرية.

النتائج البحثية ومناقشتها

أولا: الخصائص المميزة للمبحوثات:

أوضحت النتائج جدول(١) أن أعمار المبحوثات تتراوح من(١٨- ٥٢ سنة)، وأن نسبة كبيرة منهن(٨٤%) في المرحلة العمرية الصغيرة والمتوسطة، وهي المرحلة العمرية التي يسهل فيها التأثير على المعتقدات والمعارف والمعلومات، وبالتالي فمن المتوقع أن تكون أكثر تقبلا وممارسة للأفكار الجديدة. كما تبين إرتفاع نسبة الأمية بين المبحوثات الى(٤٣%) وهذا يشير لضرورة الإهتمام بتعليم المرأة

-العمل: هو الحالة الوظيفية للمبحوثة من حيث كونها تعمل أو لا تعمل، وتم التعبير عنها بقيم رقمية، فمن تعمل في عمل حكومي تعطى درجتان، ومن تعمل في عمل أسرى تعطى درجة واحدة. -المشاركة الإجتماعية: هي مجموع القيم التي تحصل عليها المبحوثة مقابل مشاركتها في أحد مشروعات القرية و المشاركة في الأنشطة التطوعية وتم تقديرها وفقا لإستجاباتها لعدد ٧ عبارات هي: أرحب بتعليم جارتى مهارة أجيدها، أحاول مساعدة الأسر المحتاجة بقدر إستطاعتي، أهتم بمشاركة أهل القرية في المناسبات المختلفة، أشارك بالوقت والجهد في مشروع محو الأمية، لا أمانع في المشاركة في مشروعات تنمية القرية، لا أحب ممارسة العمل القيادي، أشجع أولادى على المساهمة في مشروعات تفيد القرية، وقد أعطيت الإستجابات(دائما، أحيانا، نادرا) القيم الرقمية (٣،٢،١)، وقد تراوح الحد الأدنى للمقياس ٧ درجات والحد الأقصى ٢١ درجة.

-المستوى المعيشى: هو مجموع القيم الرقمية التي تحصل عليها المبحوثة مقابل إمتلاك الأجهزة المتزلية الحديثة، وأعطيت المبحوثة درجة عن إمتلاك كل جهاز بإجمالى ٢٦ درجة.

-المصادر المعرفية: هو مجموع القيم الرقمية التي تحصل عليها المبحوثة مقابل عدد ما تتعرض له من مصادر المعلومات في المجالات الأسرية، وأعطيت درجة عن كل مصدر.

-الإنفتاح الحضري: هو مجموع القيم الرقمية التي تحصل عليها المبحوثة مقابل ترددها على القرى الأخرى والمدن وعاصمة المحافظة، وقد أعطيت الاستجابات(دائما، أحيانا، نادرا) القيم الرقمية(٣،٢،١)، وتراوح القيم الرقمية للمقياس بين (٥ - ١٥ درجة).

-التعرض لمصادر الإتصال الجماهيرى: هو مجموع القيم الرقمية التي تحصل عليها المبحوثة مقابل ما تتعرض له من مصادر الإتصال الجماهيرى المختلفة، وقد أعطيت درجه عن كل مصدر بإجمالى ٩ درجات.

-التحديدية المتزلية: هي مجموع القيم الرقمية التي تحصل عليها المبحوثة وفقا لإستجاباتها لعدد أربعة عبارات تدور حول بعض الممارسات المتزلية التي سمعت عنها و تقبلتها، و قد أعطيت

وتبين الدراسة جدول (١) أن (٣٣%)، و (٤١,٥%) من المبحوثات درجة الإنفتاح الحضري لهن متوسطة ومرتفعة من خلال ترددهن على المراكز الحضارية المختلفة و هذا ييسر لهن التعرف على الأفكار الجديدة. وكانت (٤١,٥%)، (٣٧,٥%) من المبحوثات تحصلن على معلوماتهن من (أقل من ٥ مصادر) ومن (٥-١٠ مصادر) على التوالى. كما تبين أن درجة تعرض المبحوثات لمصادر الإتصال الجماهيرى (٤٢,٥%)، (٣٦%) من المبحوثات لمصادر الإتصال الجماهيرى المختلفة كانت متوسطة ومنخفضة على التوالى، ويرجع ذلك لإرتفاع نسبة الأمية بين الريفيات. وقد أوضحت النتائج أيضا أن درجة التجديدية المتزلية لدى (٤٢,٥%)، و (٣٢,٥%) من المبحوثات متوسطة ومرتفعة على التوالى، وهذا يشير لاستعداد المبحوثات لتقبل الأفكار والممارسات الجديدة فى المجالات الأسرية المختلفة.

الريفية حيث ينعكس ذلك على قيامها بدورها فى الأسرة و المجتمع. وتوضح النتائج أن (١٦,٥%) فقط من المبحوثات تعملن فى وظائف مختلفة تتيح لهن فرصة التعرف على الأفكار الجديدة والبرامج المفيدة من زميلاتهن فى العمل، وأن أكثر من نصف المبحوثات (٥٥,٥%) مشاركتهن الإجتماعية فى الأنشطة والمشروعات التنموية منخفضة، وهذا يحتاج لإعداد برامج تليفزيونية مخصصة لتوعية الريفيات لأهمية المشاركة فى الأنشطة التنموية.

وأضافت النتائج أن (٤٢%)، (٣١%) مستوى معيشة أسرهن منخفض ومتوسط، وهذا يقتضى الإهتمام بإكساب الريفيات لبعض الحرف اليدوية التى يمكن أن تسهم فى زيادة دخل الأسرة عن طريق تقديم برامج لتعليمهن الحرف اليدوية.

جدول ١. توزيع المبحوثات وفقا لبعض الخصائص المميزة لهن ن = ٢٠٠

الخصائص	العدد	%	الخصائص	العدد	%
العمر : سنة			الإنفتاح الحضري (درجة)		
٢٩-١٨	٥٤	٢٧	منخفض (أقل من ٨)	٥١	٢٥,٥
٣٩-٣٠	١١٤	٥٧	متوسط (٨-١٢)	٦٦	٣٣,٠
٤٠ فأكثر	٣٢	١٦	مرتفع (أكثر من ١٢)	٨٣	٤١,٥
المستوى التعليمي:			المصادر المعرفية : (مصدر)		
أمية	٨٦	٤٣,٠	أقل من ٥	٨٣	٤١,٥
تقرأ و تكتب	١٦	٨,٠	٥-١٠	٧٥	٣٧,٥
تعليم ابتدائي	٣٧	١٨,٥	أكثر من ١٠	٤٢	٢١,٠
تعليم إعدادى	٢٣	١١,٥			
تعليم ثانوى	٢٨	١٤,٠			
تعليم جامعي	١٠	٥,٠			
العمل :			التعرض لمصادر الإتصال الجماهيرى : (درجة)		
تعمل	٣٣	١٦,٥	منخفض (أقل من ٣)	٨٥	٤٢,٥
لا تعمل	١٦٧	٨٣,٥	متوسط (٣ - ٦)	٧٢	٣٦,٠
			مرتفع (أكثر من ٦)	٤٣	٢١,٥
المشاركة الإجتماعية : (درجة)			التجديدية المتزلية : (درجة)		
منخفض (أقل من ١٢)	١١١	٥٥,٥	منخفضة (أقل من ٦)	٥١	٢٥,٥
متوسطة (١٢-١٦)	٦٢	٣١,٠	متوسطة (٦-٩)	٨٥	٤٢,٥
مرتفعة (١٧ فأكثر)	٢٧	١٣,٥	مرتفعة (أكثر من ٩)	٦٤	٣٢,٥
المستوى المعيشي : (درجة)			درجة الإنظام فى المشاهدة : (درجة)		
منخفض (أقل من ٩)	٨٤	٤٢,٠	منخفضة (أقل من ١٠)	٥٣	٢٦,٥
متوسط (٩-١٨)	٦٢	٣١,٠	متوسطة (١٠-١٥)	٩١	٤٥,٥
مرتفع (أكثر من ١٨)	٥٤	٢٧,٠	مرتفعة (أكثر من ١٥)	٥٦	٢٨,٠

ثالثاً: العلاقة بين درجة إستفادة الريفيات من البرامج التلفزيونية الريفية وبين بعض خصائص المبحوثات:

تشير نتائج تحليل الارتباط جدول (٣) الى وجود علاقة مغزوية طردية عند المستوى الإحتمالى (٠,٠٥) بين متغير إستفادة المبحوثات من البرامج التلفزيونية الريفية كمتغير تابع وبين كل من المتغيرات التالية: المستوى التعليمى للمبحوثات (أى أنه بزيادة المستوى التعليمى للمبحوثات يزداد حرصهن على متابعة البرامج التلفزيونية المفيدة لتعلمها وممارستها)، وعمل المبحوثات (أى أن المبحوثات العاملات تتاح لهن فرصة التعرف على الجديد من البرامج التلفزيونية والإستفادة منها من خلال المناقشة مع الزميلات في العمل)، والمستوى المعيشى للمبحوثات (حيث ييسر تحسن المستوى المعيشى للأسرة وجود جهاز التلفزيون لديهم لإمكانية متابعتهم للبرامج المفيدة في المجالات الأسرية المختلفة وتهيء المناخ المناسب لتعلمها وممارستها)، كما توضح نتائج جدول (٣) وجود علاقة مغزوية طردية عند المستوى الإحتمالى (٠,٠١) بين إستفادة المبحوثات من البرامج التلفزيونية وبين كل من درجة الإنفتاح الحضرى للمبحوثات (أى أنه يتردد المبحوثات على المناطق الحضرية تزيد معارفهن وإهتمامهن بالجديد من الأفكار وبالتالي بالبرامج التلفزيونية كمصادر مرجعية هامة). ودرجة التجديدية المنزلية (أى أنه بإزدياد درجة التجديدية المنزلية لدى المبحوثات يزداد إستعدادهن للإستفادة من البرامج التلفزيونية الريفية في المجالات الأسرية المختلفة)، ودرجة الإنتظام في مشاهدة البرامج التلفزيونية الريفية (أى أنه بانتظام المبحوثات في متابعة البرامج التلفزيونية الريفية تزداد ممارستهن لها في حياتهن اليومية وهذا يعود على الأسرة بالفائدة في كل النواحي الأسرية والمنزلية).

وبناء على وجود هذه العلاقات الارتباطية يمكن تعديل الفرض الإحصائى الى " توجد علاقة إرتباطية مغزوية بين إستفادة المبحوثات من البرامج التلفزيونية الريفية وبين كل من المتغيرات التالية: المستوى التعليمى، وعمل المبحوثات، والمستوى المعيشى، ودرجة الإنفتاح الحضرى، ودرجة التجديدية المنزلية، ودرجة الإنتظام في مشاهدة البرامج التلفزيونية الريفية.

وقد أوضحت الدراسة أن درجة إنتظام (٤٥,٥%)، و(٢٨%) من المبحوثات في مشاهدة البرامج التلفزيونية كانت متوسطة ومرتفعة على التوالى، وهذا يشير الى ضرورة الإهتمام بتقديم البرامج التلفزيونية الإرشادية في مختلف المجالات الأسرية للمساهمة في النهوض بمستوى الوعى الأسرى والتنمية الأسرية والريفية.

ثانياً: إستفادة المبحوثات من البرامج التلفزيونية الريفية.

أوضحت نتائج الدراسة أن القيم الرقمية النظرية المعبرة عن إستفادة المبحوثات من البرامج التلفزيونية الريفية تراوحت من (٢٥-٧٥ درجة)، بينما تراوحت القيم الرقمية المشاهدة من (٢٠-٦٥ درجة)، بمتوسط حسابى قدره (٤٢,٥ درجة)، وإخلاف معيارى يبلغ (٦,٧ درجة)، وقد تجاوزت (٤٧%) منهن المتوسط الحسابى. وإستنادا الى القيم الرقمية المعبرة عن مدى إستفادة المبحوثات من برامج التلفزيون الريفية كمصدر هام وأساس لمعرفة وتعلم الأفكار المنزلية والأسرية المفيدة ومحاوله تطبيقها وممارستها في حياتهن اليومية، وتم تصنيف المبحوثات وفقا لمدى إستفادتهن إلى ثلاث مجموعات، جدول (٢).

جدول ٢. توزيع المبحوثات وفقا لدرجة الإستفادة من البرامج التلفزيونية الريفية

مدى الإستفادة	العدد	%
منخفضة (٣٠ درجة فأقل) .	٦١	٣٠,٥
متوسطة (٣١ - ٤٤ درجة) .	٨٦	٤٣,٠
مرتفعة (٤٥ درجة فأكثر) .	٥٣	٢٦,٥
إجمالى.	٢٠٠	١٠٠

تشير نتائج جدول (٢) الى إنخفاض نسبة المبحوثات اللاتى تستفدن بدرجة مرتفعة إلى (٢٦,٥%)، فى حين كانت الإستفادة منخفضة ومتوسطة لدى (٣٠,٥ %)، و(٤٣%)، من المبحوثات على التوالى. وهذا يشير إلى ضرورة الإهتمام بتقديم البرامج والفقرات التلفزيونية المختلفة التى تتناسب مع إحتياجات وظروف الريفيات، وضرورة العمل على تطوير البرامج القائمة وتقديمها بصورة سهلة وبمبسطة ليسهل إستيعاب الريفيات لها، وبالتالي يمكنهن تطبيقها وممارستها في حياتهن اليومية بما يحقق أهداف التنمية الأسرية والريفية.

جدول ٣. العلاقة الارتباطية بين إستفادة المبحوثات من البرامج التليفزيونية وبين خصائص المبحوثات

المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط البسيط
- العمر.	٠,١٣
- المستوى التعليمي.	٠,٢٣٩ *
- العمل.	٠,٢٢٧ *
- درجة المشاركة الاجتماعية.	٠,١٢٧
- المستوى المعيشي.	٠,٢٢٣ *
- درجة الإنفتاح الحضري.	٠,٣١٧ **
- المصادر المعرفية.	٠,١٥٣
- درجة التعرض لمصادر الاتصال الجماهيري.	٠,١٥٧
- درجة التجديدية المتزلية.	٠,٤٠٨ **
- درجة الانتظام في مشاهدة البرامج التليفزيونية.	٠,٣٨١ **

** معنوية عند مستوى الإحتمال (٠,٠١)

* معنوية عند المستوى الإحتمال (٠,٠٥)

رابعا: آراء المبحوثات في نواحي القصور في البرامج التليفزيونية الريفية، ومقترحاتهن لتلبية إحتياجاتهن من هذه البرامج:

نواحي القصور في البرامج التليفزيونية الريفية:

توضح نتائج الجدول (٤) آراء المبحوثات في أهم نواحي القصور في البرامج التليفزيونية الريفية تنازليا وفقا لأهميتها من وجهة نظر المبحوثات كما يلي:

عدم الإهتمام ببرامج محو الأمية وتعليم الكبار بنسبة (٨٧%) من المبحوثات، يليها قلة البرامج المخصصة لصحة الأسرة الريفية (٧٠,٥%)، ثم مواعيد البرامج الجيدة غير مناسبة (٦٦,٥%)، ثم الوجبات التي تقدمها البرامج عالية التكاليف (٥٣,٥%)، وتصوير المرأة بصورة غير لائقة (٤٢%)، وأخيرا عدم الإهتمام بتقدم برامج خاصة للمرأة و الأسرة الريفية (٣٢,٥%).

وتشير النتائج السابقة الى ضرورة الإهتمام بدرجة كبيرة بالبرامج المفيدة للمرأة الريفية وأسرتها، وتقدمها في المواعيد التي تتناسب مع ظروف حياة الريفيات، بالإضافة لضرورة إعادة النظر في طريقة تصوير المرأة الريفية بضيق الأفق وعدم الفهم وإنعدام دورها في تنمية المجتمع وذلك حتى يتحقق للمرأة الريفية المكانة التي تناسب دورها الهام في كل المجالات الأسرية والمزرعية.

إحتياجات المبحوثات من البرامج التليفزيونية الريفية:

توضح البيانات الواردة بجدول (٥) آراء المبحوثات في أهم إحتياجاتهن من البرامج التليفزيونية الريفية مرتبة تنازليا وفقا لأهميتها من وجهة نظرهن كما يلي:

الإهتمام ببرامج محو الأمية وتعليم الكبار بطريقة سهلة بنسبة (٩٠,٥%) منهن، ثم تخصيص برامج لعمل أكالات مفيدة و رخيصة التكاليف (٨٦,٥%)، يليها تعليمهن مهنا يدوية مفيدة تستفدن منها في زيادة دخل الأسرة (٨٠%)، ثم تخصيص برامج صحية للتوعية بالوقاية والعلاج من الأمراض المنتشرة في الريف (٧٢,٥%)، يليها تعليم البنات بعض الصناعات المتزلية المفيدة (٦٧%)، وعرض البرامج المفيدة للريفيات في أوقات تناسب ظروف حياتهن (٥٩,٥%)، وتقديم البرامج بطريقة بسيطة (٥١%)، وأخيرا تكرار البرامج الهامة للريفيات أكثر من مرة لفهمها جيدا (٤٧%).

وتشير النتائج السابقة الى أهمية إعداد البرامج الريفية المتخصصة في مختلف المجالات الأسرية التي تفيد الأسرة الريفية بما يحقق النهوض بمستوى دخل الأسرة ومستواها الصحي والاقتصادي والاجتماعي، وبالتالي تحقيق التطور والتنمية المرغوبة.

وفي ضوء النتائج السابقة يتضح وجود تدني في درجة إستفادة المبحوثات من البرامج التليفزيونية الريفية في المجالات الأسرية المختلفة، وهذا يرجع الى عدم إهتمام الإعلام بالبرامج المخصصة

جدول ٤. آراء المبحوثات في نواحي القصور في البرامج التلفزيونية الريفية

نواحي القصور	عدد	تكرار
- عدم الإهتمام ببرامج محو الأمية و تعليم الكبار .	١٧٤	٨٧,٠
- قلة البرامج المخصصة للإهتمام بصحة الأسرة الريفية .	١٤١	٧٠,٥
- مواعيد البرامج الجيدة غير مناسبة .	١٣٣	٦٦,٥
- الوجبات التي تقدمها البرامج عالية التكاليف .	١٠٧	٥٣,٥
- تصوير المرأة الريفية في بعض البرامج بصورة غير لائقة .	٨٤	٤٢,٠
- عدم الإهتمام بالبرامج التي تهتم بالمرأة و الأسرة الريفية .	٦٥	٣٢,٥

جدول ٥. آراء المبحوثات في إحتياجهن من البرامج التلفزيونية الريفية

احتياجات المبحوثات	عدد	تكرار
- الإهتمام بتقديم برامج لمحو الأمية و تعليم الكبار بطريقة سهلة.	١٨١	٩٠,٥
- تخصيص برامج لتعليم الريفيات أكالات مفيدة و رخيصة التكاليف .	١٧٣	٨٦,٥
- إعداد برامج لتعليم الريفيات مهن يدوية تستفيد بها في زيادة الدخل .	١٦٠	٨٠,٠
- تخصيص برامج صحية للتوعية بالوقاية و العلاج من الأمراض المنتشرة بالريف .	١٤٥	٧٢,٥
- تقديم برامج لتعليم الفتيات بعض الصناعات المنزلية المفيدة .	١٣٤	٦٧,٠
- عرض البرامج المفيدة للأسرة في أوقات مناسبة لظروفهن.	١١٩	٥٩,٥
- تقديم البرامج المفيدة للريفيات بطريقة بسيطة و سهلة.	١٠٢	٥١,٠
- تكرار البرامج الهامة للريفيات أكثر من مرة لفهمها جيدا .	٩٤	٤٧,٠

التي تسهم في تعليمهن بعض الصناعات المنزلية والحرف والمهارات اليدوية التي تساعدن على زيادة دخل الأسرة وتحسين مستوى معيشتها.

وبناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ونظرا لأهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام توصي الدراسة بما يلي:

- ضرورة الاستفادة من الإمكانيات والوسائل الحديثة في الإعلام بصفة عامة، والإعلام المرئي منها بصفة خاصة بإعداد البرامج الإرشادية في المجالات المختلفة التي ترتبط مباشرة بحياة الأسر الريفية.

- الإهتمام بإعداد برامج محو الأمية الموجهة للمرأة الريفية بأسلوب بسيط سهل الفهم.

- الإهتمام بإختيار الوقت المناسب لعرض البرامج الموجهة للمرأة الريفية لتعظيم الإستفادة منها.

- الإهتمام بوضع البرامج التلفزيونية المتخصصة في نشر الوعي الصحي والغذائي والتعليمي والبيئي بما يتناسب مع الدور الأساسي الذي تقوم به المرأة الريفية في البيت و المزرعة.

للمرأة الريفية في مختلف المجالات، وعدم مراعاة مواعيد عرض البرامج المفيدة للريفيات بحيث تتناسب مع ظروف حياتهن وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (النجيهي، ١٩٩٨) من أن الإهتمام الإعلامي بالمرأة الريفية لا يتجاوز (٣,٣%) من إجمالي الإهتمام بقضايا المرأة المصرية، وذلك في الصحف اليومية، ولايزيد عن (٤٥%) من الإعلام المرئي والمسموع. كما تتفق هذه النتائج مع دراسة (طلبة، وحسن، ٢٠٠٣) من تدنى نسبة استفادة المبحوثات من برامج العناية بصحة الأم والطفل إلى (٤٧%)، والتغذية السليمة للطفل (٣٠,٥%)، والممارسات الصحية السليمة (٢٦,٧%) وعمل المأكولات المفيدة (١٤,٨%).

ونظرا لأن وسائل الإعلام بصفة عامة تعتبر من أهم الوسائل التعليمية والتربوية والتنقيفية والترفيهية فإن هذا يستلزم مزيدا من الإهتمام بالإستخدام الأمثل للإمكانيات الإعلامية الهائلة في مجال نشر الوعي الصحي والغذائي والتعليمي والبيئي بين الريفيات من خلال إعداد البرامج التلفزيونية الريفية الإرشادية المتخصصة في المجالات الأسرية المختلفة والتي تفيد الريفيات وأسرهن، وتسهم بالتالي في إكساب الريفيات المهارات المختلفة التي تساعدن على الرعاية الصحية والغذائية والتعليمية والبيئية لأفراد أسرهن، بالإضافة للبرامج

المراجع

- العادلى، أحمد السيد، أساسيات علم الإرشاد الزراعى، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية، ١٩٧٢.
- العالم، صفوت، عملية الإتصال الإعلامى، دار الطباعة للجامعات، القاهرة، ١٩٨٩.
- إتحاد الإذاعة والتلفزيون، الفن الإذاعى، مجلة فصلية، العدد ١٩٧، القاهرة، يناير ٢٠١٠.
- بدوى، أحمد ذكى، دور الإعلام فى تنمية القوى العاملة فى الريف، مجلة تنمية المجتمع، مؤسسة فريديرسن إيبيرت، ١٩٧٨.
- جاد، سمير، وسامية، أحمد على، البرامج الثقافية فى الراديو و التلفزيون، دارا لفجر، للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٧.
- حجاب، محمد منير، الإعلام والتنمية الشاملة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٨.
- خليل، عبد الله عمر، شبكات المعلومات فى التعليم العالى (التدريس والبحث) فى تكنولوجيا التعليم، دراسات عربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ١٩٩٩.
- شلى، إيتسام حامد، دراسة تقييمية للبرامج الإذاعية الريفية المبثّة عبر إذاعة وسط الدلتا، رساله ماجستير كلية الزراعة بكفر الشيخ، جامعة طنطا، ١٩٩٣.
- طحاوى، حنان نجيب، دراسة الآثار المعرفية للبرامج التلفزيونية الزراعية على بعض زراع منطقة العامرية بمحافظة الإسكندرية، رساله ماجستير قسم الاقتصاد الزراعى، كلية الزراعة، سابا باشا، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٩.
- طلبة، ليلي أنور، ونجوى عبد الرحمن حسن، العوامل الاقتصادية والاجتماعية والاتصالية المرتبطة بالدور التنموى للبرامج التلفزيونية بين الريفيات فى ثلاث قرى محافظات الإسكندرية والبحيرة والمنوفية، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية، مجلد (٨)، العدد (١)، يناير ٢٠٠٣.
- عبد الغفار، طه عبد الغفار، الإرشاد الزراعى بين الفلسفة والتطبيق، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية ١٩٧٦.
- عز العرب، إيمان محمد، دراسة ميدانية لإتجاهات أرباب الأسر الحضرية نحو دور التقنية الحديثة فى التنشئة الاجتماعية لأبناء الحضر، أعمال الندوة السنوية التاسعة لقسم الاجتماع، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢.
- إبراهيم، سكينه محمد، تحليل شكل ومضمون الرسائل الإرشادية المحموله على البرنامج التلفزيونى جنه بلدنا بالقناة الخامسة بالإسكندرية، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية، مجلد (٢٩)، العدد (٦)، يونيو ٢٠٠٤.
- أبو أصعب، صالح خليل، الإتصال الجماهيرى، الشروق للرعاية والإعلام والتسويق، الأردن، فبراير ١٩٩٩.
- أبو العز، على صالح، تقييم البرامج الريفية فى تلفزيون جمهورية مصر العربية، رسالة دكتوراة، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، ١٩٨٠.
- الجمال، فاروق أحمد، تحليل مضمون صفحة مصر الخضراء بصحيفة الأهرام فى ضوء الخطة الخمسية للتنمية الزراعية، رسالة دكتوراة، قسم الاجتماع الريفى والإرشاد الزراعى، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣.
- الجنجيهي، هدى محمد، مستقبل العمل الإرشادى الزراعى مع المرأة الريفية ودورها الإقتصادى كمنتجة داخل المنزل والمزرعة بمصر والوطن العربى، ورقة عمل مؤتمر الإرشاد الزراعى وتحديات التنمية، المجلس العربى للدراسات والبحوث العليا، كلية الزراعة جامعة القاهرة، القاهرة، ١٩٩٨.
- الحولى، حسين زكى، محمد فتحى الشاذلى، شادية فتحى، الإرشاد الزراعى، وكالة الصقر للصحافة و النشر، الإسكندرية، ١٩٨٤.
- الحولى، حسين زكى، الإرشاد الزراعى، دورة فى تطوير الريف، دارا لكتب الجامعية، الاسكندرية، ١٩٧٧.
- الرافعى، أحمد كامل، الإرشاد الزراعى علم وتطبيق، معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، القاهرة، ١٩٩٢.
- الشناوى، ليلي حماد، ودراسة تحليلية لمضمون الفقرة الزراعية المذاعة ضمن البرنامج التلفزيونى صباح الخير يا مصر فى الفترة من ١٠/١/١٩٩٨ وحتى ٩/٩/١٩٩٩، نشرة بحثية رقم ٢٤٢، معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، وزارة الزراعة، القاهرة، ١٩٩٩.
- الطنوبى، محمد عمر، مرجع الإرشاد الزراعى، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٨.
- الطنوبى، محمد عمر، المرجع فى الإعلام والإعلام الزراعى، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩٥.

- عمر، أحمد محمد، وطه أبو شعيشع، وخيري أبو السعود، الإرشاد الزراعي، طريقة وبرامجة، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، ١٩٧١.
- مكاوي، حسن عماد، ليلي حسين السيد، الإتصال ونظريات المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٤.
- Rogers, E.M. & Dearing J.W, Agenda Setting Research , In, J.A Anderson (E.D), communication year book (11), USA, 1988 .
- فؤاد، نعمات أحمد، أزقه الشباب وهموم مصرية، سلسلة كتاب الحرية رقم (٨) دار الحرية للصحافة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٦.
- Rogers, E.M. Modernization Among Peasants: The impact of Communication Holt Pinehart and winstom, Inc. New York. 1969.
- معوذ، محمد، وعبد العزيز، بركات، الخبر الإذاعي والتلفزيوني، دار الكتب الحديثة، القاهرة ، ١٩٩٦.

SUMMARY

Factors Associated with Binifiting of Rural Women in Some of Family Aspects from The Rural Tv Programs in Some Villages in Alexandria and Behaira Governorates

Laila Anwar Tolba

The study aimed to identify the parameters associated with the benefiting of rural women in some of family aspects from the rural TV. programs.

Data have been collected out of from a random sample of 200 rural women from some villages in Alexandria and Behaira Governorates.

The main findings are:

- 1- Decending percentage of high benefiting from the rural TV. Programs to (26.5%) only, the moderate

benefiting to (43%) and the lowest benefiting to (30.5%).

- 2- There is an association between the benefiting of the rural women from the rural TV. programs and each of: educational level, job of the rural woman, standard of living, civilization degree, home innovations and degree of regular viewing of rural TV. programs.